

شرح الأحاديث المختارة في الأصول والأحكام والآداب وغيرها

للسعدي (المجلس 9)

عبدالمحسن الزامل

اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين. اما بعد فيقول علام عبدالرحمن بن ناصر بن سعدي رحمه الله تعالى في كتاب الاحاديث المختارة في الاصول والاحكام والآداب وعن عائشة رضي الله - [00:00:05](#) عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من شر ما عملت في شر ما لم اعمل. رواه مسلم. هذا الحديث رواه مسلم. ان فروة بن نوفل - [00:00:25](#) تابعي قال لعائشة رضي الله عنها سألتها بأي شيء كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو فقال ابو قوم انه يقول عليه الصلاة والسلام اللهم اني اعوذ بك من شر ما عملت ومن شر ما لم اعلم - [00:00:45](#) والمعنى انه يقول هذا الدعاء فيكرره كما نقل عنها وعن من الصحابة رضي الله عنهم ادعية كثيرة بقوله صلوات الله وسلامه عليه في ليله ونهاره صلاته وخارج صلاته. قوله عليه الصلاة والسلام اللهم اني اعوذ بك - [00:01:05](#) اي ارتدوا اليك واطلب ان تجنبي وان تعيدي من هذا الشهر ما هو هذا من شر ما عملت قل من شر ما لم يعمل. والنبي عليه الصلاة والسلام يعلم الامة بهذا. فاذا كان يقول هذا - [00:01:35](#) امة من باب اولي. ويعلم الامة عليه الصلاة والسلام. ان يقولوا هذا الدعاء قوله من شر ما عملت اختلف كلام علم فيه وربما جاء بعض الأقوال في هذا وهي موضع نظر وربما تكون ايضا بعيدة لجهة المعنى المراد في الحديث فقوم من شر - [00:01:55](#) ما عملت قيل يعني من شر ما عملت. في المستقبل مما لم اعمله الآن. والمعنى يسأل ربه ان يقيه شر العمل الذي هذا يأتي في قوله بشر ما لم يعمل. من شر ما لم اعمل مما يعمل في المستقبل. ولهذا جاهد عند النسائي مما لم اعمل بعد - [00:02:25](#) اما قولهم من شر ما عملت يعني من شر عملي من شر العمل الذي عملته من جهة اعجاب المرء به. من جهة اعجاب المرء به. قال اعوذ بك من شر ما عملت ومن شر ما لم اعمل. من شر ما لم اعمل. والظاهر والله اعلم - [00:02:55](#) الحديث على اطلاقه من شر ما عملت. وان الانسان يتعوذ بالله سبحانه وتعالى سواء كان هذا العمل خيرا او كان معصية سواء كان خيرا او كان شرا هذا الاظهر والله اعلم وانه عليه الصلاة والسلام يعلمنا ان ندعو بهذا الدعاء وان نستعين - [00:03:25](#) لله سبحانه وتعالى من شر كل يعمل. ويقال من شر ما عملت. وما اسم موصول. والاسم الموصول وصيغ العموم من صيغ العموم من شر الذي عملت فهذا فيما يظهر يشمل - [00:03:55](#) كل عمل فالعمل ان كان طاعة انت مأمور به فتستعين الله سبحانه وتعالى وتشهد ان يجنبك شر هذا العمل من جهة اعجابك به. وادالك بهذا العمل وانك عملت كثيرا صليت لله كثيرا سبحت لله كثيرا - [00:04:15](#) فيدعوك هذا الى الضعف في العمل. وانك اديت ما اوجب الله عليك. فهذا غرور وقد يفسره الحديث الاخر عند البخاري عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام - [00:04:45](#) لما ذكر الحديث من توضأ فاحسن الوضوء ثم صلى ركعتين لا يحدث بهما نفسه غفر الله له ما تقدم من ذنبه. قال عليه الصلاة والسلام بعد ذلك رواية البخاري فلا تغفروا. فلا تغفروا. فلا تغفروا - [00:05:05](#) ماذا؟ اي بعملكم. وان كان فيه هذا الجزاء العظيم. وهو المغفرة. غفر له ما تقدم من ذنبه ولا فلا تظن انك بهذا العمل بلغت الدرجة

العالية فتظن ان هذا العمل - 00:05:25

يكفيك عن غيره من الاعمال. قال الا فلا تغتروا فلا تغتروا. اللهم اني اعوذ بك من شر ما عملت. من شر ما عملت. وكما تقدم الاظهر ان يحمل على الاطلاق - 00:05:45

ولهذا يستعيز الله يستعيز الانسان ربه من العمل الذي فيه الرياء العمل الذي فيه الاعجاب. فهما طريقان يؤديان الى احباط العمل في الرياء اشراك الناس. كونك كونك تشرك في عملك الناس. حتى - 00:06:05

يقول فلان عابد. فلان عامل. فلان مولي. فلان متصدق. هذا ما يتعلق بالرياء. والاعجاب اشراك بالنفس. تشرك بنفسك. لانك تعجبك وان لم ترائي بعملك فانت في الحقيقة جعلت نفسك هوى والها تعجبك - 00:06:35

نفسك به وقد يكون اشد من الرياء. قال شيخ الاسلام رحمه الله في قوله اياك نعبد واياك نستعين. فمن حقق العبادة بالله انتفى الرياء. ومن حقق الاستعانة انتفى العجب. فالاول ينفي اشراك الناس. في قوله اياك نعبد - 00:07:05

وقوله اياك نستعين ينفي اشراك النفس. ينفي اشراك النفس. فتعبد الله طه وتستعين بالله سبحانه وتعالى اياك نعبد واياك نستعين. فمن حقق هذين المقامين انتفى عنه الرياء انتفى عنه الاعجاب لانه لو حصلت مبادئ الاعجاب عندهم فانه يرجع الى نفسه ويقول لا - 00:07:35

الا بالله ولا حول ولا قوة الا بالله. اياك نعبد فهو سبحانه وتعالى الذي وفقك. والذي هداك وفتح لك ابواب الخير تعبد به سبحانه وتعالى وتستعين الله به. الاستعانة بالله عز وجل ليست خاصة باموركم الدنيا لا. اعظم ما تستعين الله به هو عبادته سبحانه وتعالى. فمن استعان - 00:08:05

الله سبحانه وتعالى قال اياك نعبد واياك نستعين انتفى عنه هذان الامران المذمومان المحرمات الرياء والعجب. قال مطرف بن عبدالله بن الشخير رحمه الله. لان ابيت نائما نادما. لان ابيت نائما. واصبح نادما - 00:08:35

خير لي من ان ابيت قائما واصبح معجبا. هذا القائم المصلي الذي اعجبته نفسه وهذا نائم لم يصلي من الليل. لكنه يندم ويسأل ان يعينه هذا النائم افضل من ذاك القائم. لا عبرة بعبادة المفتريين لا قيمة لعبادة المفتريين - 00:09:05

العبرة بما يقوم بالقلب من اليقين والصدق. فربما يسبح تسبيحه يصلي لله وتعالى صلاة وهو يظن في نفسه التقصير يذم نفسه ويعلم انه مقصر وانه معتر فهذا يبلغ عمله الدرجات العالية. واخر معجب بعمله وعمله كثير لا قيمة لعمله - 00:09:35

تقدم معنا الحديث الذي قال والله لا يغفر الله لفلان. هذا عابد اثنان احدهما عابد والاخر مسرف على نفسه بالذنوب والمعاصي. فقال ذاك ابد وهو ينصح هذاك المسرف. اقلع عما انت فيه. اقلع وانتهي عن المعصية. فيقول خلني - 00:10:05

هل بعثت علي رقيبا؟ حتى رآه مرة على معصية. فاشتد هذا العابد عليه. وقال والله والله لا يغفر الله لفلان. فقال عليه الصلاة فقال الله عز وجل من ذا الذي يتألى علي؟ الا اغفر - 00:10:35

قد غفرت له واحبطت عملك. قال ابو هريرة تكلم بكلمة اوبقت دنياه واخرته والعياذ بالله. والحديث في مسلم كما تقدم لكن فصلت رواية ابي داود. رواية ابي داود ورواية صحيحة - 00:10:55

كالشارحة والمبينة لرواية مسلم. من ذا الذي يتألم؟ من ذا الذي يحلف؟ اني لا اغفر لفلان. هل يحجر على ربه والعياذ بالله يقول والله لا يغفر الله لفلان. ولهذا جاء في الحديث ايضا عند ابي داود ان الله عز وجل - 00:11:15

يقول لذاك الذي احسن ظنه بربه يقول خلني وربى غفر الله له قال ادخل الجنة وذاك العابد المغرور قال اذهبوا به الى النار. اذهبوا به وتقدم توجيه الحديث كلام اهل العلم في الحديث - 00:11:35

وان كفر بهذه الكلمة او كان هذا من شريعتهم عند المتقدمين او ان المعنى المعصية بدخول النار ليس دخول خلود لكفره انما الدخول لأجل معصية على خلاف لأهل العلم في هذا. لكن العبرة والمعنى هو ما فيها ما في الخبر من - 00:11:55

فليحذر من الغرور ولذا جاء في رواية عند البزار انه عليه الصلاة والسلام لو لم تذبوا لخشيت العجب لخشيت عليكم العجب. وهذه رواية ان كانت ضعيفة ايضا لكن في رواية ابي ايوب وابي هريرة - 00:12:25

رضي الله عنهم عند مسلم كما تقدم انه عليه الصلاة والسلام قال لو لم تذبوا لذهب الله بكم وجاء بقوم يذبون لقوم يذبون فيتوبون فيتوب الله عليهم. او قال فيستغفرون فيغفر الله لهم - [00:12:45](#)

وليس هذا دعوة ائنا الايمان في الذنوب والمعاصي لا. انما فيه حسن الظن بالله عز وجل ان العبد لا يقنط ولا ييأس. قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب - [00:13:05](#)

انه رؤوف رحيم. اي بالتوبة يغفر الذنوب جميعا سبحانه وتعالى. وذلك ان الذي يقع في الذنب وهو يخجل وهو يستحي من ربه ويعلم ان ربه مطلع عليه كما قال ذاك الرجل ابعدت علي رقبيا خلني اربي هذا لا شك عنده ايمان - [00:13:25](#)

لكن حصلت منه الهفوة والزلة. فسريرا ما يرجع الخلاف المنهمك. الذي لا يبالى. هذا لا شك مغرور بعمله يعني الذي يقدم على المعاصي والذنوب بلا مبالاة فهو ربما اشد ايضا من المدل بعمله - [00:13:45](#)

فلا يقنط ولا يغتر. القنوط والاعتزاز. القنوط واليأس والامن من مكر الله. فلا يقنط ولا ييأس لكن لا تأمن من مكر الله. احذر وهذا تكون بالاقتراب. ولهذا قال اللهم اني اعوذ بك من شر ما عملت ومن شر ما لم اعمل. شر ما عملت. شر ما عملت مثل - [00:14:05](#)

ما تقدم ايضا يمكن ان يدخل في شر ما عمل المعاصي كما تدخل الطاعة قد يقال والله هو اعلم المعاصي انها داخله في هذا المعاصي شر مطلق. والذنوب والطاعات خير - [00:14:35](#)

لكن تكون خيرا مطلقا حينما يعمل العبد ويعمل انه مقصر ويعلم انه مقصر ويجتهد ويسأل الله القبول ويقول مهما عملت فلا تستطيع ان اؤدي شكر نعمة واحدة من نعمه سبحانه وتعالى - [00:14:55](#)

اما المعاصي فان شرها من جهة الوقوع فيها. بالا يتوب بان لا يرجع. وكذلك شرها من جهة ان يقع في نفس القنوط. واليأس ويقول لا يغفر الله له. لا يتوب الله - [00:15:15](#)

عليه هذا ايضا من مما يستعاذ بالله منه. المعنى انك ترجع مهما اذنبت. مهما وقعت. جاء رجل الى النبي عليه الصلاة والسلام. كما عند احمد شيخ كبير متكئ على عصا فقال يا رسول الله ان لي عثرات ان لي غدرات ان لي - [00:15:35](#)

قال ان الله قد غفر لك غدراتك وفجراتك لانه جاء نادى شيخ كبير بما وقع منه على سبيل الذنب لنفسه. جاء تائب فاخبر فاخبر النبي عليه الصلاة والسلام ان الله يغفر - [00:16:05](#)

كورونا الغدرات والفجرات مهما كانت ولو كانت شركا و في البخاري ايضا ان قوما جاءوا الى النبي عليه الصلاة والسلام وفي الجاهلية قد زناوا فاكثرنا من الزنا وكذلك من شرب الخمر. ذكرت عائشة رضي الله عنها ما نزل فيهم وان الله سبحانه وتعالى يغفر الذنوب - [00:16:25](#)

لمن تاب وندم على ما وقع منه. اللهم اني اعوذ بك من شر ما عملت. من شر ولذا كان النبي عليه الصلاة والسلام كثير الاستغفار مع ان الله قد غفر له ما تقدم من ذنبه. كثير الاستغفار. فالعبد يجتهد - [00:16:55](#)

بكثرة الاستغفار لعل الله سبحانه وتعالى ان يرفعه وان يتوب عليه. ومن شر ما لم اعمل من شر ما لم اعمل. قد يقول عبدي. هذا لم يعمل. كيف يكون شر؟ الذي لم تعمله؟ هذا ممكن ايضا - [00:17:15](#)

ان يوجه وهو واضح بالنظر والتأمل من شر ما لم اعمل. يقع ايضا بسبب عجه بعمله. بسبب عجه بعمله. فيترك كل عمل بسبب عجة حينما يعجب الانسان بعمله وبغتر قد يترك - [00:17:35](#)

للعمل فهذا شر لان الواجب عليه ان يعمل الواجب عليه ان يقبل اليه سبحانه وتعالى وان وان يريب اليه سبحانه وتعالى. فاذا ترك العمل بان انه اعجب بعمله كان غرور. وكان شرا عظيما. ربما يكون اشد من العاصي الذي يعلم - [00:18:05](#)

انه مذنوب وانه على خطأ كما تقدم في قصة ذاك العابد وذاك المذنب كذلك ايضا يكون التعوذ من شر ما لم يعمل مما عمله غيره. كما واتقوا فتنة لا تصيب الذين ظلموا منكم خاصة. وقال عليه الصلاة والسلام حديث صحيح المروي من طرق اي جريمة - [00:18:35](#)

حديث حذيفة وحديث ابي بكر رضي الله عنه ان الناس اذا رأوا المنكر فلم يغيروه او شكى الله ان يعذبهم اي اوشك الله ان يعذبهم بعذاب من عنده. اوشك الله ان يعذبهم بعذاب من النار. هذا الشر الذي حصل على العموم سببه ماذا - [00:19:05](#)

هل هو سببه عمله او ترك العمل؟ ترك الواجب ترك العمل الواجب حينما يعمل اناس بالذنوب والمعاصي ويجاهرون بها. ويسكت عنهم قوم ممن يقدر على والبيان لهم فيتركهم منهمكين في المعاصي يكونون آثمين - [00:19:25](#)

فهو في الحقيقة تعوذ بالله من ترك العمل الواجب وكذلك ايضا من عمل من عمل عملوه لا يجوز. فهو فهو يقع في الجهتين. لانه حينما يسكت عن المنكر الذي يجب على انكاره هذا معصية عملها. واذا سكت عنها ولم يعمل في الانكار - [00:19:55](#)

كان عملا واجبا عليه تركه. فينطبق عليه الوصفان. عمل عمله من جهة اقراره لمن عصى الله عز وجل فلم ينصحه ومن جهة انه عمله ولم يعملها. ولذا قال عليه الصلاة والسلام في حديث عدي بن عميرة - [00:20:25](#)

ان المعصية اذا عملت في الارض كما عند ابي داود ان المعصية اذا عملت كان من كان من غاب عنها كان من غاب عنها فانكرها. يعني ان معصية اذا عملت - [00:20:55](#)

في الارض كان من غاب عنها فلم ينكرها كمن شهدا فمن شهدا ومن حضرها وانكرها كان كمن غاب عنها. انما الاعمال بالنيات.

المعصية التي فمن غاب عنها فلم ينكرها كان كمن شهدا. فمن شهدا؟ ومن شهدا - [00:21:15](#)

من شهدا كان لان من شهدا ابلغ. لانه رآها وابصرها ولا حجة له في ذلك. كذلك حكمه حكمه حكم من غاب عنها. لان الواجب اما ان تذهب فتنكرها فان لم تستطع الواجب عليك ان تنكر بقلبك. ان الناس اذا رأوا منكرا فلم يغيروا - [00:21:45](#)

اوشك الله ان يعصمهم بعقاب من عنده. هذا حديث عظيم. اللهم اني اعوذ بك من شر ما عملت واعوذ بك من شر ما لم اعمل. وعن ابن عباس رضي الله عنهما - [00:22:15](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك كان يبدو وبك خاصمت. اللهم اني اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تضلني. انت الحي الذي لا يموت - [00:22:35](#)

والجن والانس يموتون. وهذا الحديث متفق عليه. ولو قال المصنف وهذا لفظ مسلم لكان احسن. لان البخاري روى اخر رحمه الله من قوله اني اعوذ بعزتك لا اله الا انت تظلني انت الحي الذي لا يموت والجن والانس - [00:22:55](#)

يموتون وقد روى اوله ايضا الشيخان متفق عليه عن ابن عباس جاء متفق عليه من طريق اخر في حديث طويل عن ابن عباس وانه عليه الصلاة والسلام كان اذا خرج الصلاة - [00:23:15](#)

قال هذا الدعاء اللهم لك اسلمت وبك امنت واليك انبت وعليك توكلت وبك صمت وزاد واليك حاكمت ثم ذكر فاغفر لي ما قدمتم وما اخررت وما اسررت وما اعلنت كذلك ايضا جاء قول - [00:23:35](#)

قولوا اللهم لك اسلمت وبك امنت عن علي رضي الله عنه عند مسلم في حديث هذا اوله قال خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظمي اللهم لك اسلمت وبك امنت وبك امنت انه كان يقول ذلك عليه الصلاة والسلام في ركوع - [00:23:55](#)

هذا الدعاء دعاء عظيم. قوله اللهم ونحن نلحظ الادعية. انه عليه الصلاة والسلام يكثر من قوله اللهم يا الله يا الله نداء اللهم لك اسلمت ظاهرا وبك امنت اي باطنا واليك - [00:24:15](#)

عليك توكلت اي فوضت اموري كلها واليك انبت عليك توكلت واليك اوليب سبحانه انبت في جميع فهما معنيان متقاربان والله سبحانه يهدي اليه من انا وباقبل اليه سبحانه وتعالى ولن قال وعليك توكلت واليك انبت. وهذه الكلمات فيها تمام الاستسلام - [00:24:35](#)

له سبحانه وتعالى. اسلم العبد ظاهرا وباطنا. مع ان كل ما في السماء والارض وله اسر ما في السماوات ومذعنون خاضعون لكن هنالك من اسلم طائعا لله عز وجل وعبد الله - [00:25:05](#)

مختارا وهنالك من تكون عبادة اضطرارية لا يستطيع الخروج عن العبادة القرانية ان كل ما في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا. كل ما عبد لله. اسلم وجهه لله سبحانه وتعالى. لكن يعني اسلم لله بمعنى انه لا يستطيع ان يخرج عن تصريفه وتصرفه - [00:25:25](#)

وقدرته سبحانه وتعالى لكن الاسلام الحقيقي هو ان تسلم وجهك لله عز وجل. ظاهرا وباطنا بان تؤدي ما اوجب الله عليك. من الاعمال

وان تؤمن بالله عز وجل باطلا. وبهذا يصح - 00:25:55

واسلام العبد اللهم لك اسلمت وبك اقدم الجار والمجرور ايدان بالاختصاص اذان بالاختصاص ولهذا قال لك اسلمت لك امنت عليك
توكلت اليك انبت هذا يعني عليك وحدك بك وحدك ثم جاء اختلفت متعلق - 00:26:15

الجار او المجرور اختلف. قال في الاسلام والايمان. قال اللهم لك اسلمت في الاسلام. لك اسلمت وحدك وبك في الايمان. وعليك
توكلت فوضت امري اليك وحدك. واليك ان والرجوع اليه سبحانه وتعالى. وبك خاصمت بك خاصمت - 00:26:45

المعنى ان الحجة والبرهان التي يخاصم المسلم بها غيره بالله عز وجل من خاصم بالله خصم غيره. ومن خاصم بغير الله فهو
المقصود فهو المهزوم وبك خاصمت. في امورك كلها. يعني دليله وبرهانه بالله. وكذلك اذ يدخل - 00:27:15

في المخاصمة به سبحانه وتعالى مخاصمة العدو. واعظم المخاصمة قتال العدو في ساحات الوغى والجهاد فمن خاصم بالله سبحانه
وتعالى وقاتل عدوه بوحده فانه المنصور انا لنصر سننه والذي في الحياة الدنيا ويوم يقوم نشأ ولينصرن الله من ينصره وكان حقا
علينا نصر منه وقال سبحانه - 00:27:45

انصروا الله ينصركم. وفي الحديث انه عليه الصلاة والسلام في حديث صهيب ان من دعواته التي كان يدعو عليه الصلاة والسلام بعد
الصلاة اللهم بك اصول وبك احوال وبك اجول وبك اقاتل في بعض الالفاظ بك اسام - 00:28:15

اللهم بك احوال وبك اصول وبك اجول وبك اوقاتك. المعنى ان الانسان لا يرتقي بكثرة. ولهذا لما اعجبتهم كثرتهم وقع ما وقع. ويوم
حنين اذ اعجبتهم كثرته فلم تغني عنكم شيئا. وضاعت عليكم - 00:28:35

ثم وليتم مدبرين. وقع له يوم حنين. رضي الله عنهم. لما وقع في نفوسهم شيء من هذه ولهذا قال عليه الصلاة والسلام لما انه ذكر نبيا
من الانبياء كما عند النسائي - 00:28:55

مع قومه وكثرته وان قومه كثيرون كثيرون كثير العدد والعدة فقال في نفسه من يقوى على هؤلاء في نفسه. قال فمات منه في
غداة سبع ابتلاء وامتحان. وانه لا حول ولا قوة الا بالله. فلما - 00:29:15

سمع الصحابة النبي عليه الصلاة والسلام يقول ذلك سأله فقال لهم ما قال من هذا من قصة هذا النبي قال الله بك اصوم الله عزيز
والعزة ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين. العزة عزة القهر والقدر - 00:29:45

والعلو سبحانه وتعالى. فمن كان بالله عزى وظهر. ولهذا قال اني اعوذ بعزتك. العزة منه اوصى به سبحانه وتعالى. في الصحيحين من
حديث ابي هريرة ان ايوب عليه الصلاة والسلام نزل عليه رجل رجل جراد - 00:30:05

من ذهب رجل جراد من ذهب. ذهب عظيم. فجعل ايوب يحثي في ثوبه يعني يحذف ثوب من الباب فقال الله عز وجل الم اكن
اغنيته عما ترى؟ قال وعزتك لا غنى بي عن بركتي - 00:30:35

ولانه نازل من السماء فبادر اليها طلبا للبركة. وعزتك لا غنى بي عن بركتك لا غنى به عن بركتك. كذلك وردت العزة في اخبار عنه عليه
الصلاة والسلام. ولهذا جاء ايضا انه اخبر عن الجنة والنار. وان النار تقول هل من مزيد؟ فيضع فيها رب العزة قدمه - 00:30:55

تقول قطني قطني او قطني يعني حسبي وكفاني اعوذ بعزتك لا اله الا انت. ومن كان بالله عز وجل عز. وظهر. وهذا يكون بان تعز امر
الله وان تعظم امر الله. هذا هو الواجب. ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب - 00:31:25

ذلك ومن يعظم شعائر فانها من تقوى القلوب فمن عظم شعائر الله سبحانه وتعالى فانه يعظم بتعظيمه شعائر الله سبحانه وتعالى
وكما تقدم تقوى حجته ودليله بانه يخاصم بالله سبحانه وتعالى ويقاقل بالله ويحول - 00:31:55

ويجول بالله سبحانه وتعالى. فلا حول ولا قوة الا بالله. وانا لله وانا اليه راجعون. يعلم ان المرجع والمهاب اليه سبحانه وتعالى لا اله الا
انت. كلمة التوحيد وهذا مثل ما تقدم مرارا. ان الادعية تكون مشتملة على التوحيد - 00:32:15

وانه لا خلاص للعبد الا بان يخلص التوحيد لله عز وجل في جميع اموره. واحواله حتى يفرغ قلبه من كل شيء الا من الله عز وجل.
فهو بالله واليه في احواله كلها. لا اله - 00:32:35

الا انت وحدك ان تضلني يسأل سبحانه وتعالى ان يقيه اسباب الضلال. وان يثبت الحق ولذا نسأل الله عز وجل الهداية والثبات عليها

في الصلاة في كل ركعة في احوالنا كلها - 00:32:55

انت الحي الذي لا يموت. وصف الحياة وصف الحي. الله لا اله الا هو الحي القيوم لاكثر من اية سبحانه وتعالى في اية الكرسي واول
ال عمران الله كذلك في آيات اخر الله لا اله - 00:33:15

الحي القيوم سبحانه وتعالى. الحي الذي لا تأخذه سنة ولا نوم. حياة لم يسبقها موت ولا يعقبها موت ولا يعترئها نقص. سبحانه
وتعالى. وله قال لا تأخذه سنة ولا نوم - 00:33:35

اما حياة الانسان فانه سبقها العدم. لم يكن شيئا مذكورا قبل ذلك ويعقوب ذلك الموت وفي حال حياته يعرض له المرض. والالم
والمصائب والبلايا. اماه سبحانه وتعالى فهي حياة تامة كاملة. انت الحي الذي لا يموت. والجن والانس يموتون - 00:33:55
الجن والانس يموتون. قول الجن والانس يموتون هذا لا مفهوم له. او انه مفهوم لقب كما يقول العلماء. والا فان كل من في الكون
يموت فلا يبقى الا هو سبحانه وتعالى. كل - 00:34:25

كل من عليها فان كل شيء هالك الا وجهه. وينادي اين الملوك؟ اين هكذا فيجيب نفسه. لمن الملك اليوم؟ ما يجيب احد. قل لله الواحد
القهار فاما ان يقال انه مفهوم لقب يعني لا مفهوم له. او يقال انه جرى على الغالب - 00:34:45

ويمكن يكون يكون هذا اظهر لان الجن والانس هما الجنسان المكلفة هما الجنسان المكلفان الجن والانس. فلهذا ذكره سبحانه وتعالى
بانهم المكلفون. والجن والانس يموتون فلا يبقى الا هو سبحانه وتعالى. قولك كان يقول اللهم لك اسلمت ايضا هذا من الحديث
المطلقة - 00:35:15

حديث مطلقة تقدم ايضا ان بعض هذا الحديث يقال في الركوع كما في حديث علي رضي الله عنه. اللهم لك اسلمت خشع لك مخي
سمعي وبصري مخي وعظمي. كذلك ايضا كان يقوله اذا خرج من بيته عليه الصلاة والسلام. هذا - 00:35:45

الذي تقال اذا خرج الانسان كما حديث ابن عباس صحيحين بعد قيام الليل وصلاته الركعتين وخروج صلاة الفجر وانه يقول هذا
الدعاء عليه الصلاة والسلام في حديث طويل. فيقوله الانسان في احواله كلها وكذلك تقول في الصلاة - 00:36:05

فاذا كان الدعاء والصلاة مطلق في بعض المواضع مثل التشهد في قوله عليه الصلاة والسلام ثم يتخير من مسألة ما شاء اعجبه اليه
فالاحديث المنصوصة عنه عليه الصلاة والسلام اختيارها من باب اولى بهذا - 00:36:25

دعاء العظيم خاصة ان فيه استسلام ظاهر وباطن له سبحانه وتعالى. وانت وان كنت مستسلما لقلبك لكن تتكلم بذلك وتتعبد لله
سبحانه وتعالى له بلسانك. فيتواطأ القلب واللسان وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:36:45

عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من الشقاق والنفاق وسوء الاخلاق. هذا الحديث كما ذكر مصنف رحمه الله والنسائي من طريق
غبارة ابن عبد الله ابن ابي السليم ابو شريح الحضرمي عن دويد ابن نافع عن ابي - 00:37:15

صالح عن ابي هريرة وهذا الاسناد ضعيف لان غبارة بن عبد الله بن ابي سرير هذا مجهول الحال وشيخ دويد بن نافع ايضا قريب منه
قال حافظ انه مقبول. والمعنى انه مستور. الحديث بهذا السند لا يصح - 00:37:45

لكن معناه متفق عليه. ولهذا سبق بعنا انه لا بأس من الاستدلال بالحديث الضعيف في ماذا سيدي الضعيف اذا كان نعم طيب ما هو
الشرط الاعظم للاستدلال ما هناك شرط؟ هناك شروط هناك شرط من اهم هذه الشروط. من اهم هذه الشروط ما هو؟ الا يعتقد ان نعم

طيب - 00:38:05

نعم. كذلك وان نعم هذا هو الشرط المهم. اننا لا نثبت بالحديث الضعيف قاعدة ما يمكن ان نثبت بالحديث الضعيف شريعة
بل لابد ان تكون هذه الشريعة العمل ثابت باصل صحيح. فاذا كان ثابتا باصل صحيح في هذه الحالة لا بأس ان نستدل بحديث

ضعيف بشروط - 00:38:35

يكون ضعفه شديدا والا يعتقد حال العمل به ان النبي قاله يعتقد وكذلك الا يذكر بصيغة الجزم بل يقال روي قيل او نحو ذلك لكن
تحسن الظن الثواب. ترجو الثواب. بمعنى ترجو ما فيه من الثواب اذا كان فيه ثواب. والله عند - 00:39:05

ان عبده فاذا كان هذا العمل ثابت ومتقرر باصل لا بأس ان نستدل بحديث ضعيف. وش مثل الاعمال الثابتة بادلة صحيحة. مثل ماذا

الاعمال؟ يعني اعمال ثابتة بالاصح. نعم. الصلاة - 00:39:35

الاجماع من حيث الفرض واما فضائلها فادلتها كثيرة. وسائل كذلك نعم اركان الاسلام كل اركان الاسلام خمسة وكذلك كثير من اعمال التي يعمل صالحة مثل بر الوالدين والاعانة على الخير والسلام ونحو ذلك. هذه ثبتت فيها الادلة الكثيرة في مشروعية هذا العمل وفضل هذا العمل - 00:39:55

فاذا جاءنا حديث ضعيف فاننا لا بأس ان نستدل به بشروطه كما تقدم. ومن هذا الخبر ولهذا قال اللهم اني اعوذ بك مثل ما تقدم اي الجأ اليك. واسألك ان تحميني ان تجنبني ان تقيني - 00:40:25

من الشقاق الشقاق من المشاقة. والمشاقة من شق العصا. الان اذا شقت العصا العصا كانت ماذا؟ كتلة واحدة او شيء واحد ها جرم واحد وجسم واحد ثم شققته؟ ايش صارت - 00:40:45

شقين هذا شق راح يمين وشق راح يسار اذا شققته شقين يحصل لها الضعف وكل كلما شققته شق اخر كلما حصل الضعف وتكسر كل شق وحده. فالشق سبيل الى التفرق بل هو التفرق عينه. وهو الضعف والانكسار والهزيمة. الشقاق والخلاف - 00:41:05

ولذا اجتماع الكلمة من اعظم اسباب النصر. ولو حصل بين اهل الاسلام خلاف. ما دام ان متفقون في الاصول وخلاف في مسائل يسيرة فلا يضر ان تجتمعوا بل الضرر الافتراء - 00:41:35

الضرر ان يتفرق الناس حبك للشيء مع فرقته لاخوانك شر يعني شر من اجتماعك مع بغضك بما هم عليه كونك توافقهم وانت تبغضهم عليه خير من ان تفارقهم الى شيء تحبه - 00:41:55

لا تنظر الى ما تحبه. فانما تحبه قد يفضي الى النزاع. والضعف والانكسار. هذا ثبت معناها ابن مسعود رضي الله عنه كونك توافق اخوانك وان كنت تكره ما هم عليه خير من ان تباركهم الى - 00:42:25

شيء انت تحبه ما دام المسألة خلاف في شيء يسير في بعض المسائل الفروعية وما ذلك الواجب هو الائتلاف والاجتماع والله سبحانه وتعالى امتن على الاوس والخزرج مما كانوا متفرقين - 00:42:45

ثم اجتمعوا واقتلوا بالاسلام والايمان وكانوا شفا على شفا حفرة من النار فانقذهم الله منها. ويد الله الجماعة ومع الجماعة والخابر في هذا كثيرة والادلة في هذا كثيرة. هذا الاصل متقدر وثابت. ومن يشاقق الرسول بعد - 00:43:05

تبين الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وسائر ولهذا هذه الآية عند اهل العلم من اقوى ادلة الاجماع كثيرة. لكن هذه ايضا دليل قوي في حجية الاجماع. لان الذي - 00:43:25

يشاقط يخالف الاجماع واذا اجمع الناس لا يجوز خلافه. يجمع اهل العلم لا يجوز الخلاف. لانها مشاقة يأخذ غير اخوانه فيهلك ويضيع وقد يهلك معه دينه لانه بهلاكه بشقاق لاخوانه ومشاقتي لهم فانه يهلك دينه. قال اللهم - 00:43:45

اني اعوذ بك من الشقاق والنفاق وسوء الاخلاق. وهذا سبق له امثلة ان الانسان يجتهد في موافقة اخوانه ما دام الامر يحتمل يحتمل الاجتماع انما اذا كان من يخالف على بدعة وضلالة هذا يجب - 00:44:15

والانكار عليه برفق حتى يرجع الى رشده. فان اصر فانه يهجر. انما ما دام معك على الحق والهدى طريقة اهل السنة والجماعة فالواجب الموافقة ولا تساقط اخوانك يا اخوان وانظر الى عاقبة الخلاف والنزاع. واليوم الشواهد كثيرة بين اهل الاسلام. في حال الشقاق والنزاع - 00:44:45

كيف تمكن دمه؟ وكيف دخل الاعداء من هذا الباب؟ ودخل المنافقون والمغرضون اعداء الاسلام ممن هم يتسمون باسمائنا ويلبسون المسوح مسوح الضأن وقلوبهم قلوب الذئاب يلبسون مسوك الضان ومسوح الضاد تلمسها لينة. لكنها قلوب الذئاب والعياذ بالله. وهذا هو الواقع. فيسببون - 00:45:15

والنزاع والغالب ان الذي يقع في هذا من قل علمه وقل دينه اما ان كان من اهل العلم والدين فانه لا يغتر بهذا لانه يعبد الله على بصيرة وعلى يقين فلا يغتر بهؤلاء بل يحذر منهم وانهم - 00:45:45

شر من اعداء الاسلام. اليوم المصيبة باعدائنا منا ممن يتفصح ويظهر الدين وربما يصلي مع الناس زورا وبهتانا شر من اعداء الاسلام

الظاهرين لا يخفون عداوتهم. ولهذا كان المنافقون اشد ولهذا تعود عليه الصلاة والسلام من النفاق - [00:46:05](#)

من النفاق والنفاق من اعظم اسباب الشقاق. انظر كيف قرن بين النفاق والشقاق. لان النفاق من اعظم ايجاد الشقاق والعداوة. لان

المنافقين يكونون بين اهل الاسلام. انظر الى قصة عبد الله ابن ابي سلول ماذا فعل في - [00:46:35](#)

الافك وماذا حصل من الشدة؟ باهل الاسلام بالنبي عليه الصلاة والسلام في بيته في فراشه في زوجه الطاهرة المطهرة المبرأة رضي

الله عنها فوق سبع سماوات كيف حصل؟ بسبب ذاك المنافق حيث - [00:46:55](#)

كان ينقل الحديث ويشيعه. لكن لا يظهر ولا يبرز يختفي بذلك. هو الذي فالشقاء فالنفاق من اعظم اسباب الشيطان لكن المصيبة هو

اقترب من يغتر من اهل الدين وهذا لا يكون الا للجهل. وفي الغالب وقد يكون ايضا شبهة مع شخص - [00:47:15](#)

يكون عنده شبهة لكن الدافع لها والذي جر اليه هو الشهوة الخفية في نفسه ينخدع بهؤلاء ويأخذ بقولهم يكون سببا للنزاع والخلاف

والقتال بين اهل اسلام ولذا مثل بعض اهل العلم من المتقدمين كما نقله عنهم ابن عباس ذكر بعض اهل العلم المتقدمين يقول -

[00:47:45](#)

ان العدو من الداخل مثل منافق اشد من العدو من الخارج لان العدو من الداخل يفسد من داخل بلاد الاسلام. اما الخارج فهو خارج

البيضة خارج ساحة اهل الاسلام يمكن ان يستعد له. ويمكن ان يواجهه وان يحتجز من كيده. اما - [00:48:15](#)

هذا يفسد من الداخل فرضه شديد. اعوذ اللهم اني اعوذ بك من الشقاق والنفاق. وقول النفاق يدخل فيه النفاقان. النفاق يدخل فيه

النفاق. لكن النبي عليه الصلاة والسلام بريء من هذا كله. فلو ثبت الخبر فهو عليه الصلاة والسلام يعلم امته عليه الصلاة والسلام. ثم

يتعوذ بالله منه - [00:48:45](#)

تعوذ بالله منه تعوذ بالله منه تعوذ من شره. النفاق تتعوذ من لا يلزم انك تتعوذ بالله منه ان ان تكون منافقا لا تتعوذ بالله من النفاق

مطلقا من شر النفاق من شر المنافقين. ولهذا اصاب اهل الاسلام ما اصاب اهل - [00:49:15](#)

في زمن النبي عليه الصلاة والسلام من المنافقين وكان المنافقون يحضرون مجلسه من ذكر ابن كثير رحمه الله في اول سورة

المنافقون خبر لعله عزاه الى السيرة لابن اسحاق او غيره ان عبد الله ابن ابي - [00:49:35](#)

يسألون كان يقوم بعد الصلاة يوم الجمعة. يصلي مع النبي عليه الصلاة والسلام. الجمعة. ويكون في مقدمات الصفوف فيما يظهر من

هذه القصة فيقوم بعد ما يسلم النبي عليه عليه الصلاة والسلام يخاطب الصحابة - [00:49:55](#)

قول تمسكوا بما اتاكم بمحمد. لا تتركوا امره افعلوا ما امر. اجتنبوا ما نهى. وهو ملح لان هناك من انخدع به واغتر به لانه لا يظهر.

ولهذا قال عليه اخشى ما اخشى على امتي منافق عليم اللسان يستطيع ان ينوي الكلام - [00:50:15](#)

على كثير من الناس فتعوذ بالله من الشقاق والنفاق. يدخل في النفاق النفاق الاصغر. النفاق العملي وهو اخلاف الوعد كما في قوله

عليه الصلاة والسلام اربع من كن فيه كان منافقا خالصا. ومن كانت الخصلة كان في خصلة من حتى اذا حدنا كذب واذا - [00:50:45](#)

وعد اخلف واذا خاصم فجر واذا عهد غدر وله في الصحيحين عن عبد الله ابن عمرو وجاء في الصحيحين ايضا حبرين ثلاث من كن

في كان في خاصم حتى ادعها. عند مسلم زاد وان صام وصلى وزعمه ان وان صام - [00:51:15](#)

لا وزعم انه مسلم. وهذه الخصال هي النفاق العملي. ولها قولك كان منافقا خالصا. المراد من اتفاق العمل على ما حققه جمع من العلم.

وهو الظاهر وهو الذي خشيه عمر رضي الله عنه - [00:51:35](#)

وهو الذي خشى عمر رضي الله عنه لما قال لحذيفة اسألك بالله هل عدني رسول الله صلى الله عليه وسلم من المنافقين وهذا الاثر

رواه يعقوب رواه في المعرفة والتاريخ رواه في المعرفة والتاريخ آآ الذي يعقوب - [00:51:55](#)

حسن رحمه الله كتاب عظيم آآ توفي مؤلف سنة سبع وسبعين ومائتين ومن اصح كتب تاريخ من اصح كتب التاريخ ومن انظفها

ولهذا يعتمد عليه اهل العلم في كتاب المعرفة - [00:52:25](#)

والتاريخ. مع كتب اخرى وقد عزاه ابن القيم رحمه الله في زاد المعاد الى البخاري. وليس في هذا الخبر وبعض الناس ربما قلد ابن

القيم رحمه الله في عزم الخبر للبخاري وليس في البخاري انما في كتاب المعرفة والتاريخ - [00:52:45](#)

يعقوب بن سفيان الفسوي يعقوب بن سفيان الفساوي والفسوي والنسوي والبسوي يشبه الى فسا بلاد روساء في بلاد فارس اللهم اني اعوذ بك من الشقاق والنفاق وسوء الاخلاق اعوذ من الشقاق والنفاق وسوء الاخلاق. هنا قال الشقاق والنفاق قال اعوذ بك ما قال اعوذ بك من سوء الشقاق ومن سوء النفاق. لماذا - [00:53:05](#)

نعم. نعم. لانه لا يحتاج الى اضافة تبين نوع ما يستعاذ منه. ولهذا قال في في الاخلاق وسوء الاخلاق. اما النفاق قال اعوذ بك من النفاق مطلقا. اعوذ بك من الشقاق. لان الشقاق مذموم مطلق. اعوذ بك من النفاق. النفاق مضبوط - [00:53:35](#)
قال وسوء الاخلاق وسوء الاخلاق لان الاخلاق اما ان تكون سيئة واما ان تكون حسنة ولهذا استعاذ بالله سبحانه وتعالى من سوء الاخلاق. ومثل ما تقدم هذا الخبر شواهد كثيرة وما جاء من اخبار في حسن الخلق وعلى هذا تكون - [00:54:05](#)
السوق من باب اضافة الصفة الى الموصوف. ليست اضافة بيانية. انما اصابة صفة الى موصوف. بمعنى ان الاخلاق فيها ما هو حسن وفيها ما هو سيء. فيها او حسن وما هو سيء. تعوذ بالله من سوء الاخلاق. والخلق الحسن من اجل الاعمال - [00:54:35](#)
وارفعها وسوء الخلق يفسد العمل. يفسد كما يفسد الخل العسل يفسد العمل كما يفسد الخلق العسل. وسوء الخلق يجعل مبغوضا لا قرب الناس اليه. وحسن الخلق يحبه الى الناس كلهم. حتى العدو - [00:55:05](#)

حتى العدو. اما سوء الخلق فيبغضه الى الناس. بل الى الحيوانات. سيء الخلق تفر منه دابته. وتهرب كما قال بعض السلف سيء الخلق اذا دخل بيته فرت منه دابته وفر منه اهله وفر منه ولده خشية من سلاقة لسانه وسوء افعاله. هذه مصيبة وبلية - [00:55:35](#)
هذا مشاهد. الدابة لها ادراك. ولها احساس. فاذا كان عنيفا معها. سيئا معها فانها تفر منه. وتعرفه وتهرب. وتقرب ممن هو حسن الخلق. هذا يبين فضل حسن الخلق وما وقال عليه الصلاة والسلام في حديث ابي الدرداء الصحيح عند الترمذي لم يوضع شيء في الميزان اثقل اثقل من حسن الخلق حسن الخلق - [00:56:05](#)

يثقل الميزان ميزان العبد يوم القيامة. وجاءت الاخبار الكثيرة في فضل حسن الخلق وان المسلم يتخلق بالاخلاق الحسنة. قال عليه الصلاة والسلام وتبسمك في وجه اخيك صدقة. وكان النبي عليه الصلاة والسلام - [00:56:35](#)
مبتسما يقول جرير وما لقيني الا تبسم عليه الصلاة والسلام. جاء في بعض الروايات انه كان بساما عليه الصلاة والسلام. بعض الناس يبخل بان يبتسم. يبخل بان تظهر اسنانه. مقطم - [00:56:55](#)

بجبينه وبشفتيه. لا يظهر اسنانه ابدًا. لبخله وسوء خلقه هذا لا شك انه بخل. وسوء خلق. ولذا قال وسوء الاخلاق. يستعيز بالله من سوء وكان عليه الصلاة والسلام احسن الناس كما قال سبحانه وانك لعلی خلق عظيم. وانك لعلی - [00:57:15](#)
خلق عظيم. خلقه القرآن كما قالت عائشة. لانه يأمر بكل خير. وينهى عن كل شر. والاخبار والاحاديث في هذا الباب كثيرة عنه عليه الصلاة والسلام في حسن خلقه وتعامله مع الناس الصغير الكبير - [00:57:45](#)

الرجل المرأة المسلم الكافر كان الرجل حينما يسلم ويلقى النبي عليه الصلاة والسلام يجد منه الانس والراحة والطمأنينة. فيقبل بقلبه وقال الاسلام. قال انا انس رضي الله عنه ان الرجل يسلم لا يسلم الا للدنيا. فمن يأتي اخر النهار وشيء احب اليه من الاسلام - [00:58:05](#)

الله اكبر بما يرى من حسن تعامله على الاغنام وتعامل اصحابه بما تعلموه وتادبوه به منه عليه الصلاة والسلام هكذا كان حسن الخلق للمسلم واجتناب سوء الخلق وسوء الخلق له اثر على عمل - [00:58:35](#)
حد لو اثر على حياته مع اهله مع اولاده حتى في عبادته. فلا يقبل في صلاته ولا يقبل على رب الى ربه بصومه. ايضا لا يعطف على المسكين. لا يرحم. لان من اعظم - [00:58:55](#)

صفات اهل الاخلاق الحسنة الرحمة. الصبر البشاشة السعي مع اخوانه. العفو والصفح. كل هذه صفات عظيمة وهي صفات الانبياء عليهم الصلاة والسلام ولهذا قال سبحانه فاصبر كما صبر اولو العزم الرسل. والصبر سيد الاخلاق. ولهذا ترى الصابر من اطيب الناس عيشا - [00:59:15](#)

مع الناس كلهم القريب والبعيد الصديق والعدو. ومن ما الاخلاق السيئة وان يعيننا على ان نتخلق بالاخلاق الحسنة بمنه وكرمه. قال

رحمه الله وعن بن مالك هذا صحابي ليس له من حديث لشيء يسير وثعلب صحابي قديم سكن الكوفة رحمه الله - 00:59:45

قال كان النبي عليه الصلاة والسلام يقول اللهم اني اعوذ بك من منكرات الاخلاق والاعمال هو رواه الترمذي. هذا الحديث رواه

الترمذي عن شيخه سفيان ابن وكيع ابن الجراح ابن مليح الرؤاسي - 01:00:15

ابو سفيان هذا ابوه وكيع بن الجراح تعرفون وكيع بن الجراح؟ نعم في ابن الجراح تعرفونه؟ نعم؟ نعم الشيخ الشافعي نعم وهو امام

كبير رحمه الله من الطبقة الثامنة او التاسعة وعابد وعالم من علماء الكوفة رحمه الله - 01:00:35

من ائمة السنة وله رواية في الكتب الستة وغير الكتب الستة رحمه الله وهو من اقران يحيى بن سعيد سفيان بن عيينة وكذلك

غيرهم من الائمة الكبار رحمه الله في طبقة شيوخ الامام - 01:01:05

احمد رحمه الله وكيع بن الجراح بن مريح الرؤاسي رحمه الله. امام عظيم. وحافظ وكما ذكر الاخوان انه ايضا في طبقة من شيوخ

الشافعي رحمه الله من مشهور قول الشافعي شكوت الى وكيع سوى حفطي. فارشدني الى ترك المعاصي. واخبرني بان العلم نور -

01:01:25

خذوا والله لا يؤتاه عاصي. كما قال مالك رحمه الله للشافعي. قال اني ارى ان الله قد اعطاك نورا. فايك ان تطفئه بمعصية الله. فايك

ان تطفئه بمعصية الله. وكان قد - 01:01:55

حضر مجلس مالك رحمه الله فاختبره مرة رآه مرة رحمه الله في المجلس وقد تحرك تحرك حركة يسيرة في المجلس وكان الذين في

مجلس مالك رحمه الله الواحد منهم كالسارية لا يتحرك من شدة ادبهم رحمة الله وهكذا كانوا في مجالس العلم. فضلا عن النوم -

01:02:15

الذي ينام يأخذونه ويقولون مع الباب المسجد ويقول انظر هذا الباب وانظر فاذهب اليه. فهذا ليس مجلسك هذا ليس مجلسا.

فمجالس العلم مجالس الملائكة. ليست مجالس النوم والغفلة. ليست مجالس النوم والغفلة كانوا لا يرضون ذلك رحمهم الله. ولهذا من

الشیطان النوم الصلاة والنوم في مجالس العلم - 01:02:45

العبد ان يحضر فيها ويجتهد في الحضور في مجالس العلم. فرأى منه حركة يسيرة تحرك رحمه الله اخبره انه اما لسعه شيء فاضطر

ان يتحرك. يعني حجتة رحمه الله حاضرة حاضرة وان الذي جعله يتحرك هو ما اصر. ثم سأله عما حدث به - 01:03:15

فسرد كل ما حدث به سردا ولم يخرم منه حرفا. فرأى منه عجا رحمه الله ثم قال له ما قال كما تقدم. المقصود ان وكيع امام عظيم

كبير. وهذا الابن سفيان ابن وكيع - 01:03:45

ابنه لكنه ضعيف. رحمه الله. وهو من شيوخ الترمذي. وقيل انه ادخل ما ادخل. فالمقصود الروايته معلول رحمه الله. واذا كان في

السند كان ضعيف. وهذا الخبر لم قد توبع تابعه اربعة من الرواة توبع عند ابن حبان وعند الحاج - 01:04:05

وعند الطبراني توضع رحمه الله عند هؤلاء فله متابعات. وعلى هذا يكون الخبر اما من باب الحسن لغيره وقد يترقى الى درجة

الصحيح لغيره لهذه المتابعات مما يدل انه محفوظ جاء في رواية الحاكم زيادة والاداء. اللهم نعوذ بك من قراءة الاخلاق والاعمال -

01:04:35

والاهواء والاداء. وعند الطبراني والحاكم انه قال اللهم جنبني هنا قال اللهم اني اعوذ بك ويتطبران والحاكم قال اللهم جنبني اللهم

جنبني وهذا المعنى ظاهر حينما يستعين من خلق او من عمل المعنى ان يجنبه الله اياه. اللهم اني اعوذ بك - 01:05:05

اعوذ بك من منكرات الاخلاق. من منكرات الاخلاق. هذا ولهذا قيد قال منكرات الاخلاق. وهذه من باب اضافة الصفة الى الموصوف الى

الموصوف. ليست اضافة بيانية. الاضافة البيانية تكن تبين. وهذا - 01:05:35

لان هناك خلاف في الاهواء. هل من باب اضافة الصفة الموصوف او من باب الاضافة البيانية سيأتي لكن منكرات الاخلاق والاعمال باب

اضافة بالصفة الى الموصوف لان الاخلاق منها السيء ومنها الحسن مثل ما تقدم اللهم اني اعوذ بك من قال والشقاق والنفاق وسوء

الاخلاق - 01:06:05

وسوء الاخلاق. هنا قال منكرات الاخلاق. منكرات الاخلاق هي الاخلاق السيئة. واذا قال منكرات هذا قد يكون ابلغ هذا قد يكون ابلغ

وهذا الخبر أثبت من الخبر الثابت. اخبر من اثبت من الخبر السابق. قوله منكرات الاخلاق اصح - [01:06:25](#)

من قول سوء الاخلاق. لان المنكرات دليل على ان اخلاق تنكر. اما السيء سوء سوء الاخلاق لا شك ان الخلق انما اذا قلت منكرات الاخلاق ففيها وصفها السوء والنكارة. سوء النكارة. اما حين تقول سوء الاخلاق قد لا توصف بالنكارة. لكن منكرات - [01:06:45](#)

ايضا مع سوءها فان الناس ينكرونها. لان المنكر شيء يكون ظهر انكاره وظهرت نكارتة وظهرت نكارتة. حتى ان الناس ينكرونه. قال من منكرات الاخلاق الاخلاق المنكرة مثل ما تقدم. والمعنى انك اذا جنبت من كراهة الاخلاق ان الله سبحانه وتعالى - [01:07:15](#)

يصطفي لك ويهيئ لك الاخلاق الحسنة. والاعمال ايضا هذه الصفة الى الموصوف. منكرات الاعمال. لان الاعمال منها ما هو حسن منها ما هو سيء. فتسأل الله عز وجل ان يجنبك الاعمال المنكرة. الاعمال المنكرة. من الكذب - [01:07:45](#)

والغيبة والنميمة. والعقوق وشرب الخمر. والزنا. سائر الاعمال المنكرة والبهتان والتعدي الاعمال منكرات الاخلاق والاعمال ويدخل في الاعمال عمل اللسان عمل الجوارح عمل اللسان اذا خاص بعمل الجوارح كل الاعمال سواء كان عمل لسان او عمل وكذلك عمل القلب اعمال القلب من الحقد والبغض - [01:08:05](#)

الذي بغير حق هذا ايضا من الاعمال المنكرة. منكرات الاعمال سواء كان بالجوارح بجوارحك الظاهرة او كان بلسانك سواء كان بعملك او بقولك او بما يكون بقلبك او بما يكون بقلبك لانها يشملها وصف من - [01:08:35](#)

الاعمال هذا عمى القلب هذا عمل لسان وهذا عمل جوارح. وكلها يدخلها وصف الايمان ولهذا الايمان ما تعريف الايمان؟ اعتقاد بالجنان. ونطق باللسان وعمل بالاركان. عمل يعني الجوارح. اعتقاد بالجنان. ونطق باللسان وعمل بالأرض - [01:08:55](#)

هذه الاعمال نخذ اعمال الايمان. وهو ما يكون في الجنان من الاعمال السيئة. ما يكون في نيسان من الاقوال السيئة ما وهي وهو عمله. قول اللسان عمله. اللسان له عمل. وكذلك - [01:09:25](#)

الجوارح. الجوارح وهي اركانك. الاعمال المنكرة منها. ويضد اعمال اهل الايمان. فتسأل الله عز وجل مقام الاسلام والايمان والاحسان لا شك هذا يبين عام عظم هذه الكلمات لان ضد المنكرات الاعمال الدين كله. فالدين هو الاسلام والايمان والاحسان. وهو مبني على هذه الاصول الثلاثة. اعتقاد بالجميع - [01:09:45](#)

نطق باللسان عمل بالاركان. هي الدين كله كما في حديث ابي هريرة في الصحيحين وحديث عمر رضي الله عنه في صحيح مسلم في قصة جبرائيل لما ذهب قال النبي عليه الصلاة والسلام هذا جبريل اتاكم يعلمكم - [01:10:15](#)

دينكم يعلمكم دينكم. والاهواء. والاهواء. اهواء هل هذه الاضافة منكرات الهوى؟ هل هي اضافة بيانية؟ او من باب اضافة الصفة للموصول. الاظهر والله اعلم ان تجري الحديث هنا منكرات الاخلاق والاعمال ان تجري الحديث - [01:10:35](#)

على ما سوى ان تكون النسق واحد وان يكون قوله منكرات الاهواء ما هو؟ ان تكون هنا بالاضافة من باب اضافة الصفة الموصوف. ليست اضافة بيانية. اذا قلنا اضافة بيانية اشمعنا منكرات الاهواء ان جميع الاهواء ماذا - [01:11:05](#)

اشتكون؟ من كرة جميع الاهواء من كرة لانه بيان للاهواء. واذا قلنا من باب ظابط الصفة الموصوف سيكون منه ما هو منكر ومنه ما هو منكر. ما هو الهوى الذي ليس منكر - [01:11:25](#)

من العمل منهما ليس منكر كذلك الاخلاق والاعمال. ما هو ما يكون من الهوى ما ليس منكر هذا عمل لكن هوى هوى مثل ماذا؟ نعم نعم نعم. يعني محبة الميل اليها وهواها. كذلك نعم - [01:11:45](#)

الهوا على هذا يكون الهوى المراد به نقول الاهواء هنا المراد بها الاهواء في اللغة لا في الشرع لان الهوى بالشرع له معنى. لكن هوى في اللغة معنى الميل. فالمعنى منكرات الاهواء. ليس مطلق الهوى - [01:12:15](#)

وفي اللغة هو الميل. قالت عائشة رضي الله عنها ما ارى ربك يسارع في هواك. والانسان يهوى اشياء من المباحات هذا لا بأس به. ويهوى اشياء محرمة هذه محرمة مثل الاعمال والاخلاق. نعم - [01:12:35](#)

كذلك. نعم. كذلك. يعني حينما يهوى هذا الشيء يكون هوى شرعي في الحقيقة. يكون هوى الا اذا اريد بالميل يعني بمعنى انه يميل اليه ويحبه. نعم وعن عمران ابن حصين رضي الله عنهما حصين ابن جندب الخزامى - [01:12:55](#)

عمران ابن حصين جندب نعم عمران ابن حصين ابن جنيد عمران قال ابن حصين ابن جنيد هذاك جند من جنادة هذا ابو ذر ابو ذر اسم ما اسم ابي ذر؟ جنده ابن جنادة ابو ذر - [01:13:25](#)

اي نعم. جندب ابن جنادة. وعمران ابن حصين ابن نجيد. ولهذا كنيت عمران ما هي كنيته؟ كني بجده ابو نجيد ابو العمران كنيته ابو نجيد الخزاعي ابوه حصين ابن جنيد الخزاعي كان سيدا من سادات خزاعة. وكانت قريش - [01:13:45](#)
تجله وتحترمه وجاء مرة الى النبي عليه جاء مرة ولقيه كفار قريش وكان النبي عليه الصلاة والسلام فلقى كفار قريش. فقالوا له الا تذهب الى هذا الرجل؟ حتى يكف عن سب الهتنا جاء النبي عليه الصلاة والسلام ما ادري هل جاءه في المدينة او في مكة لكن هذه القصة - [01:14:15](#)

الظاهر انه جاء اليه وهو في مكة. تكلمه حتى لا يسب الهتنا. وكان له مكانة عندهم جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام فقال يا محمد ان اباك كان يطعمه الشحم والسنام وانت تنحره. فقال عليه الصلاة والسلام يا حصين انا - [01:14:45](#)
اتسلم يعلمك كلمتين صلوات الله وسلامه عليه. كلام المطمئن الواثق بربه سبحانه وتعالى فما كان منه الا؟ قال نعم. فاسلم. فحصل عكس مقصودهم. فمن الله عليه في الاسلام فاسلم ثم قال يا رسول علمني الكلمتين اللتين وعدتني. قال نعم. فقال له عليه - [01:15:15](#)

قل يا حسين اللهم الهمني رشدي واعذني من شر نفسي. اللهم الهمني رشدي واعذني من شر نفسي. هذا حديث صحيح. وقد روى الترمذي الحسن البصري عن عمران بن حصين. وهو ان كان - [01:15:45](#)
ان لم يسمع منه لكن رواه احمد رحمه الله في رواية ربي بنحراش عن عبد الله بن حصين واسناد احمد صحيح كذلك ايضا له طريق اخر عند البزار الحديث صحيح. الحديث صحيح. وفيه هاتان الكلمتان العظيمتان. اللهم الهمني رشدي - [01:16:05](#)
واعذني من شر نفسي. اذا اللهم الله العبد رشده حصل له الخير كله. الهام الروح جلب المصالح. اعذني من شر نفسي ما هو؟ درء المفساد. ولهذا مر معنا اخواني عدة اخبار في باب الادعية تراها مبنية على هذين الاصلين هذا يبين لكسر قول العلماء الشريعة - [01:16:25](#)

المبنية على اصله ما هما؟ الشريعة كلها جلب المصالح ودرء المفساد. جلب المصالح هذه هي الشريعة. شيء مبنية على هذه الاصلين. درء المصائب جلب المصالح. ودرء المفساد. ولهذا قال اللهم الهمني رشدي. واعذني من شر نفسي. اذا اللهم الله العبد رشده. فتحت له ابواب - [01:16:55](#)

كلها قال واعذني من شر نفسي. والنفس امارة بالسوء تأمر والنفس ثلاثة اقسام امارة بالسوء ولوام مطمئنة. فمن الهمة الله رشده اعاده الله فهو من شر نفسه حتى تكون نفسه الامارة بالسوء امارة بالخير. قد تكون لوامة - [01:17:25](#)
احيانا هكذا المؤمن المؤمن واهن واقع. يقع في الذنب ويستغفر. ثم بعد ذلك تكون نفسا مرة. يا ايها النفس مطمئنة خطاب للنفس المطمئنة. ارجعي الى ربك راضية مرضية. فادخلي في عبادي وادخلي - [01:17:55](#)
جنته. والنفس المطمئنة في الجنة في الدنيا قبل الآخرة. مثل ما قال سبحانه ان الابرار لفي نعيم في نعيم في الدنيا وفي نعيم في البرزخ. وفي والنعيم الاعظم والاكمل والاتم في الدار الآخرة في الجنة - [01:18:15](#)
في ذلك المقام العظيم في مقام امين في مستقر الرحمة في دار جنته وكرامته سبحانه وتعالى. اللهم الهمني رشدي واعذني من شر نفسي. هذا الحديث ايضا حديث عظيم. يشرع للمسلم ان يكثر منه باحواله كلها - [01:18:35](#)

يقيقك من المخاطر والزلل في القول والفعل والعمل. في دلالة على ان العبد بحاجة بل بظرورة الى هذه الادعية وليتقدم معنا حديث فاطمة او حديث انس في قول النبي عليه الصلاة والسلام وحديث ابي بكر - [01:18:55](#)
اللهم لا تكلني لنفسي طرفة عين. ابي بكر اللهم لا تكلني لنفسي طرفة عين. دعوات المكروم اللهم رحمتك ارجو فلا تكلني الى نفسي طرفة عين. اصلح لي شأني كله. لا اله الا انت. اصلح - [01:19:15](#)
لشأني كله لا اله الا اصلح لي شأني كله يسأل العبد ان يصلح شأنه كله لكن بتوسله اليه سبحانه وتعالى من هذه الدعوات. يدعو المسلم

دعوات المكروب. المستغيث. وان كنت في احسن الاحوال - [01:19:35](#)

وان كنت باجمل الاحوال تدعو دعوات المكروه. الذين نجاة له. كانك فالغريب الذي يتعلق بادنئ شيء لو انسان سقط في بئر او بركة مباشرة يتعلق بادنئ شيء يمد يده يمد - [01:19:55](#)

اصبعه بادنئ شيء في هذه الحالة تقول القيت بامرك كله اليه سبحانه وتعالى وتقول حالك حال من يقول لا ملجأ ولا منجى من الله الا اليه. نعم ارفع الصوت جزاك الله خير. دعوات مكروب - [01:20:15](#)

حيا ابي بكر دعوات المكروم اللهم رحمتك ارجو فلا تكلني الى نفسي طرفة عين اصلح لي شأني كله. لا اله الا انت. اصلح لي شأني كله. لا اله الا انت. وانا - [01:20:35](#)

بالله المسعود رضي الله عنه تقدم من المسؤولون توفي سنة اثنتين وثلاثين وهو غافل الهدني رضي الله عنه صحابي من كبار الصحابة من علمائهم رضي الله عنه ومع ذلك صح عنه انه يقول - [01:20:55](#)

لو بلغ ابن عباس اسناننا ما عاشه منا احد. يقول يقول مسعود لو بلغ ابن عباس اسناننا ما عاشه منا احد وش معنى ما عاشه منا احد؟ نعم نعم. ما قلت ما عاشه. ما عاشه. ليس ما عاشه - [01:21:15](#)

ما عاشه فرق بين عاشه وعشرة. يقول لو بلغ ابن عباس لنا ما عاشه منا احد ما بلغ عشره. ما بلغ عشره. هذا المراد. هذا ابن مسعود يقول لابن عباس - [01:21:45](#)

وثلاثين وابن عباس عاش بعده ستا وثلاثين سنة. متى توفي ابن عباس اذا كان بعدها ستة وثلاثين سنة كم توفي ابن مسعود؟ سنة كم؟ ذكرت انا قبل قليل ها؟ ابن عباس وابن مسعود نعم سنتان تنتهي - [01:22:05](#)

ثنتين وثلاثين نعم سند الاثنين وثلاثين. سنة اثنتين وثلاثين. وابن عباس سنة ثمان وستين. تقدم اكثر من مرة فيقول ما عشرة منا منا احد. وهذا قال قبل وفاته. يعني يكون قد يكون بسنوات. فاما كسب - [01:22:35](#)

العلم بعد ذلك ابن عباس رضي الله عنه حبر القرآن فعبدا لله بن مسعود رضي الله عنه من علماء الصحابة ومن فقهاءهم والاعبار عنه كثيرا رضي الله عنه وثبت في المسند بسند صحيح انه مرة صعد شجرة يجري منها سواكا - [01:22:55](#)

وكان النبي مع اصحابه. فرأى الصحابة رأى دقة ساقيه. وقال فضحكوا رضي الله عنهم. فقال النبي عليه الصلاة والسلام اتضحكون من دقة ساقيه ايش قال؟ لهما اثقل في الميزان من جبل احد. لماذا ذكر جبل احد عليه الصلاة - [01:23:15](#)

كثيرا ما يذكر جبل احد عليه الصلاة والسلام. لماذا ذكر جبل احد؟ نعم؟ ها؟ نعم نعم احد جبل يحبنا ونحبه. احد اسمه احد احد من الاحدية حتى باسمه سبحانه وتعالى الواحد سبحانه وتعالى الاحد قل هو الله احد الله الصمد سبحانه وتعالى الى غير ذلك من الاخبار - [01:23:35](#)

وقال عليه الصلاة والسلام فيما رواه احمد بسند حسن رواية عاصم ابن بهدلة وهو الامام القارئ امام في القراءة وهو في الحديث بدرجة حسن انه عليه الصلاة والسلام قال من احب ان يقرأ القرآن غرض - [01:24:05](#)

منظريا فليقرأه قراءة ابن ام عبده. من هو ابن ام عبد؟ عبد الله ابن مسعود. فليقرأه قراءة ابن عمر رضي الله عنه فالاعبار عنه كثير رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم - [01:24:25](#)

واني اسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. اللهم اني اسألك الهدى الهدى اهدنا الصراط المستقيم تسأل الله الهداية تطلبه في صلاتك ايضا في كل وليس المعنى ثبتنا المعنى زدنا ليس مجرد الثبات لا تسأل الله الثبات وتسأل الله - [01:24:45](#)

مزيد من هداية اهدنا الصراط المستقيم. هداية توفيق والاهام والارشاد. ولهذا اذا العبد فتحت له ابواب الخير. وكلما ازداد العبد من الطاعات والعلم كلما كان اشد كلما احتاج واضطر الى الهداية. ولهذا في الحديث الصحيح - [01:25:15](#)

انه عليه الصلاة والسلام من رواية يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة من رواية نعم يحيى ابن ابي كثير عن ابي عن عكرمة ابن عمار عن عكرمة ابن عمار آ الحديث عن عائشة اما عن سماك عن عكرمة عن عائشة رضي الله عنها انه - [01:25:45](#)

في مسلم انه عليه الصلاة والسلام كان يقول اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة

انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. ايش قال اهدني هذا الشأن اهدني لما اهدني لما اهدني فيه من الحق باذنك -

01:26:05

انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم. اهدني لما هنا للشئ الذي اختلف. كل شئ مما يقتنع فيه اهدني يا ربي. هذا الدعاء العبد

بضرورة اليه. وخاصة اهل علم كان كثير من يردد هذا الدعاء كثيرا. حينما يجتهد المسألة وينظر فيها وتنغلق عليه - 01:26:35

ابواب النظر او الترجيح يدعو بهذا الدعاء. اهدني لما اختلف انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم. يسأل ربه ان يجعله من هؤلاء

القوم الذين هداهم الله سبحانه وتعالى. كما قال سبحانه ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا - 01:27:05

تتقوا الله يجعل لكم قانون. الفرقان ما هو؟ هو الفاصل بين الحق والباطل بين الصدق والكذب الى العلم والجهالة. فرقان مطلق يجعل

لكم فرقانا. فرقان يهرق بين شيئين ولئن تتقوا الله انشئت. شرطية يجعل لكم الجواب يجعل. فمن اتقى الله - 01:27:25

جعل الله له البرهان. وهذا في ابواب النظر والعلم. ظاهر وبين. وقال انا واتقوا الله ويعلمكم الله. شف انظر ويعلمكم الله. هذا يبين

التقوى رأس العلم. سبق ان من الصحابة رضي الله عنهم يجعلون الاعمال علم. الاعمال الشرعية علم. مثل ما تقدم في قول -

01:27:55

ابن الصامت لجبير ابن قال يا جبير اتعلم اول علم يرفع السمع يقول ما هو هذا العلم؟ يظن يعني علم يعني مما يقرأ ويتأمل فيه.

اتعلم اي علم يرفع اول علم يرفع الخشوع. الخشوع. فلا ترى فيهم خاشع - 01:28:25

يدخل الرجل المسجد او يدخل الرجل مسجد جماعة فلا يكاد يرى فيهم خاشع سموه علما قال انما يخشى الله من عباده العلماء. فهذا

هو العلم الحقيقي. ولهذا قال اللهم اني اسألك الهدى - 01:28:55

ان يهديك سبحانه وتعالى. والذي يهتدي بهداه سبحانه وتعالى يهديه الله في البرزخ. وفي الموقف وفي الجنة بل الذي يهتدي بهدى

الله عز وجل في الدنيا اذا دخل الجنة ما يسأل عن بيته ما يسأل عن - 01:29:15

ما يقول اين قصري؟ اول ما ادخل الجنة هل يقول اين دار الجنة الواسعة الجنة الواسعة العظيمة. الجنة درجة واحدة منها. وهي مئة

درجة او يعرف قصره ويعرف منزله في - 01:29:35

الجنة يعرفه. قال عليه الصلاة والسلام كما روى البخاري عن ابي سعيد الخدري ان احدكم داره في الجنة اهدى به من داره في الدنيا.

اشد دلالة لدارك في الدنيا. دارك اللي تذهب وترجع في اليوم - 01:29:55

عشرات المرات عشرات المرات ان دارك في الجنة اشد دلالة من دارك في الدنيا. الله اكبر هذا ماذا؟ بسبب الهداية. فمن اهتدى في

الدنيا بسؤال الله بسؤاله سبحانه وتعالى الهداية. كانت له الهداية - 01:30:15

في الاخرة الهداية الحسية الهداية المعنوية جميع انواع الهداية. اللهم اني اسألك الهدى والتقى والتقوى اذا اطلق او التقوى اذا

اطلقت فالمراد بها كل العمل كل العمل مما امر الله به هذا تقوى. ونهى عنه هذا العمل السيئ ايضا من التقوى. اذا اطلقت والتقوى هو

ان تجعل بينك وبين - 01:30:35

اين محارم الله وقاية؟ وهذا يكون بفعل الاوامر واجتناب النوى. تلك حدود الله فلا تعتدوها. هذه الاوامر المحدودة تأتي بها كما امر

الله ولا تتعدى. الصلوات باعدادها وركعاتها لا تزيد فيها - 01:31:05

ولا تتعدى الوقت لا تزيد في الركعات المفروضة ولا تتعدى الوقت المحدود. كذلك الحدود المحرمة. تلك حدود الله فلا تقربوها الحدود

المحرمة هذه هي التقوى وهي الشريعة والشريعة حدود حدود واجبة يجب الاتيان بها وحدود محرمة - 01:31:25

لا يجوز قربانها. والعفاف والغنى. يعف الإنسان والعفة تكون عن المعاصي. عن الزنا والعفة عن المال الحرام. والفعل الحرام. العفة بان

يعف نفسه عن السؤال العفة اللهم اني اسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى - 01:31:45

الغنى الحقيقي غنى النفس. هذا هو الغنى الحقيقي. الغنى ليس عنكرة العرب كما في الصحيحين ابي هريرة ليس الغنى عن كثرة

العرب انما الغنى الى النسر. اسألك العفاف والغنى. تسأله سبحانه ان يغنيك - 01:32:15

ومن كان غني النفس فهو الغني الحقيقي. ومن كان يلهث وراء المال فهو فقير مسكين ولو كان اغنى الناس. فقير. لا يشبع. ولهذا تقدم

معنا. يعني زيد ابن ارقم وصحيح مسلم - [01:32:35](#)

اعوذ بك من علم لا يفي من علم لا ينفع. ومن عين لا تدمع. ومن قالب لا يخشع. ومن نفس لا تشبع اعوذ بك من هؤلاء الاربعة كما في الرواية الاخرى. ومن نفس لا تشبع. تسأل الله تسأل الله - [01:32:55](#)

غنى الغنى. اذا اغتنت النفس اغناها الله بالشئ اليسير. ولو كانت يسير فانه يفتني به ويجعل الله سبحانه وتعالى فيه البركة والخير. تقدم الاشارة الى شئ من هذا. والحديث رواه مسلم - [01:33:15](#)

عن انس رضي الله عنه قال كان اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. متفق عليه. هذه دعوة عظيمة. هذه الدعوة ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة - [01:33:35](#)

وهي اية في القرآن ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وكان النبي عليه الصلاة والسلام يدعو بها. كان اكثر دعاء النبي هذه الدعوة. وهذه ايضا كان يدعو بانس رضي الله عنه كان انس رضي الله عنه كلما دعا دعوة يدعو بهذه الدعوة لا يخلي

اي دعوة من دعواته من هذه - [01:33:55](#)

جملة العظيمة ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. من حصلت له حسنة الدنيا حسنة الآخرة حصل له الخير كله. حسنة الدنيا ما هي؟ حسنة الدنيا - [01:34:25](#)

ما هي؟ هي كل خير مما يمتن الله به على عبده سبحانه وتعالى على عبده سبحانه وتعالى حسنة الدنيا ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. بعضهم خصها - [01:34:45](#)

ببعض والحسد. لكن الصواب ما قاله ابن كثير وغيره. حسنة الدنيا تشمل جميع ما يعطي الله العبد في الدنيا من الخيرات والمسرات مما يوسع الله جميع ما يوسع الله به العبد في الدنيا هذه حسنة - [01:35:05](#)

دنيا حسنة وكذلك تكون هذه الحسنة مقرونة بالتوحيد فلا تكون حسنة الا اذا كانت مقرونة بالتوحيد وهي كذلك لا تسمى حسنة. ومن كان موحدًا مسلمًا متقيًا الله سبحانه وتعالى فان هذه الحسنة تكون طريقًا الى حسنة الآخرة. حسنة الآخرة. الجنة. اعظم الحسنات -

[01:35:25](#)

الجنة وما فيها من رؤية الله سبحانه وتعالى والنجاة في النار. للذين احسنوا الحسنى وزيادة. هذه حسنة الآخرة دخول الجنة والفوز بدار الكرامة ورؤية الله سبحانه وتعالى الذي هو اعظم نعيم اذا جاءه الجنة - [01:35:55](#)

وقنا عذاب النار. فيدعو المسلم بهذا الدعاء في احواله كلها. كذلك في الصلاة تدعو بالصلاة ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وعن عبد الله بن يزيد الخطمي وهو صحابي جليل من صغار - [01:36:15](#)

الصحابة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول في دعائه هذا الحديث فيه شئ من الضعف وقد رواه الترمذي عن شيخه ايضا المتقدم سفيان - [01:36:35](#)

ابن وكيع سفيان ابن وكيع سفيان وكيع ضعيف تقدم فهو الحبيب هذا السند ضعيف لكن ايضا رواه اه عن ابي الدرداء اه من طريق فيه ايضا بعض الظعف في بعض - [01:36:55](#)

ضعف لكن مختصر لكنه مختصر. اسألك حبك وحب من يقربني. حب اليك حبه اليك وبالجملته الحديث في مثل ما تقدم من الاحاديث التي دلت عليها الاخبار الصحيحة في للمحبة ان يرزقه الله سبحانه وتعالى محبة ما يحبه سبحانه وتعالى - [01:37:15](#)

كما سيأتي. قال اللهم ارزقني حبك وحب من يحبك. قيل هل هو من باب اضافة حبك هل هو اضافة الى المفعول او الفاعل؟ هل مراد حبك يعني ان تحبني؟ او ارزقني حبك ان - [01:37:45](#)

كون حبي لك وحدك وحب غيرك يكون بسبيل محبتك. فلا يحب الا لله. ولا يبغض الا لله. ولا يعطي الا لله. ولا يمنع الا الله. كما في الحديث عند ابي داود وغيره - [01:38:05](#)

كما قال من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله وانكح لله فقد استكمل انا الايمان. وقال عليه الصلاة والسلام ايضا في الحديث اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله. فمن كان احب الله عز وجل - [01:38:25](#)

كان حبه لغيره لله عز وجل في حب لله فيلتقي مع اخوانه محبة له والذي جمع بينهما هو حب الله عز وجل. فاذا احب العبد ربه فانه تقوى محبته لغيره في الله عز وجل - [01:38:45](#)

يلتقي مع اخوانه مع اخوانه على المحبة ولهذا في الصحيحين من حديث ابو هريرة ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وافترقا عليه تجمعني في الدنيا مفترق عليه فرق بينهما ذا الموت. ولهذا ما تحاب رجلان - [01:39:05](#)

فرق بينهما شيء الا لامر احدهما. لابد ان يكون امر احدهما. فحصل التفريق بينهما انما اذا كانت المحبة خالصة لله فانه مهما وقع من اخيه يجتهد في ازالة هذا العتب - [01:39:25](#)

من اكد المحبة بينه وبين اخيه واخوانه في الله. اللهم ارزقني حبك يسأله سبحانه وتعالى المجيد اصل المحبة موجود المسلم. المحبة هي اصل الايمان. ولهذا المحبة من الايمان نزلت الرأس والرجا والخوف منزلة ماذا؟ منزلة الجناحين مثل ما قال بعض اهل العلم ان الدين مبني على هذه الاركان - [01:39:45](#)

ثلاثة الحب حب الله ورجاءه وخوفه. فهي بمثابة رأس الطائر وجناحه الرأس والجناحين. فاذا ذهب الرأس ذهب الجناحان لا قيمة لهما. هلك الطائر ولهذا قال اللهم ارزقني حبك وحب من ينفعني شرف ينفعني العبد يسعى الى ما ينفعه في الآخرة - [01:40:15](#)

قال ينفعني ما قال نحن نفذ مطلق لا ينفعني حبه عندك. ولهذا العبد يسعى في نفع الخلق ان ينفع نفسه ينفعني حبه عندك كما في الحديث المروي في بعض عيال الله احبهم الى الله انفعهم لعياله. هم عيال على الله سبحانه وتعالى. حاجتهم اليه. بمعنى انه لا غنى - [01:40:45](#)

لهم عن الله عز وجل وحب من ينفعني حبه عندك. ولهذا يسعى المسلم في اخوانه. قال عليه الصلاة والسلام لما ذكروا له رقى يسترقون بها. قال عليه من استطاع منكم ان ينفع اخاه فليفع. ينفع اخاه؟ تنفعه - [01:41:15](#)

انت حينما تنفع اخاك فان منفعتك لاخيك نفع لنفسك انت لا تظن نفعتك لاخيك وشفاعتك لاخيك له لا لك انت ان تسعى لنفسك حينما تتصدق على المسكين انت من تتصدق على من - [01:41:45](#)

على نفسك انت اول ما تتصدق عن نفسك. حينما يعني تنصح واخاك تنصح نفسك جميع اعمال الخير يعود نفعها عليك انت فلا تمنن كما قال فلا تمنن تستكثر ولا ثم تستكثر فالانسان لا يمل بعمله لان نفعه عائد اليك انت تتصدق على نفسك انت تنفع - [01:42:05](#)

نفسك اولاً فلا يذهب شيء ابداً. بل كل شيء مكتوب ومقيد وبركة تعود عليك في الدنيا قبل الآخرة. ولهذا كان بعض السلف رحمة الله عليهم يقول انكم انما تتصدقون على انفسكم. فتصدقوا على الفقراء او على قبل ان يتصدق - [01:42:35](#)

عليهم غيركم. وكان ابو عمر المقدسي رحمه الله ابو عمر المقدسي محمد ابن احمد محمد ابن احمد ابن محمد ابن قدامة المقدسي الفلسطيني الجماعين من جماعين رحمه الله والمقادسة من جماعين رحمة الله عليهم وهم من اجل علماء الشريعة هؤلاء العلماء - [01:43:05](#)

من اجل علماء الشريعة علماء المقدس رحمة الله عليهم. ولهم تراجم موجودة. وفيها من العبر والعظات والكلمات النافعة الشيء العظيم. حينما تتابع وتنظر في تراجم هؤلاء العلماء وهم في القرن السادس والقرن السابع. رحمة الله عليه - [01:43:35](#)

واجهوا النصراني حصل منهم حصل من النصراني عليهم وارادوا قتلهم فكانوا يفرون منهم فيجمعون ويجاهدون. رحمة الله عليهم. فكانوا يكيّدون لهم فداء وسط القرن السادس لما كان الفرنسيون مستولين على تلك البلاد فكانوا يظهرون لهم - [01:44:05](#)

الشر الكيد والمكر لكنهم بعلمهم رحمة الله عليهم كانوا يجمعون اهل الاسلام ويؤلفون بين قلوبهم ولهم قصص كثيرة. وهي مبسطة ويطول المقام بذكر شيء منها. لكن الشاهد ان منهم هذا الامام رحمه الله والذي آ رحل في نفس من بلاد الشام من بلد الى بلد يعني رحل - [01:44:35](#)

الله من بلاد فلسطين وقصد قريبا من بلاد سوريا ونحو ذلك في بعض المناطق ووجد له مع ابيه رحمه الله في اخر القرن او في وسط القرن السادس رحمه الله - [01:45:05](#)

هو واخوته وابوه وطبعا قرابة فكان هذا العالم الجليل رحمه الله وهو ابو عمر المقدسي واخوه ابو محمد صاحب المغني وابنه عبد

الرحمن ابن محمد صاحب الشرح الكبير على المقنع - 01:45:25

واخوه واخوه كما تقدم هو ومحمد عبد الله ابن احمد ابو محمد عبد الله ابن احمد صاحب المغني الذي شرح على الخرق وكان له صلة بالولاة يقويهم على الجهاد وعلى نصر الدين وعلى الرفق بالعباد. وعلى نشر العلم الى غير ذلك. وكانت له - 01:45:45
جلالته هيبة وكان رحمه الله كثير الصدقة وكان يؤثر غيره على نفسه ولا يرد سائلا ولا يرد سائلا رحمه الله. فقليل له بذلك قال انكم ان لم انما تتصدقون على انفسكم - 01:46:15

فان لم تتصدقوا تصدق عليه السهل. اذا جاءكم السائب تصدقوا عليه. وكان رحمه الله اذا جاءه ومن يطلب من الشفاعة يكتب الشفاعة لكل من جاءه رحمه الله. فقال له الوالي يا ابا عمر انك تكتب اليها - 01:46:35
لقوم لا نحب ان نقضي حاجتهم لشيء في نفس الوالي. معلوم تكتب لنا ايه باناس لا نحب ان نقضي امورهم. ولا نحب ان نرد شفاعته لجلالة رحمه الله. ماذا قال له؟ قال - 01:46:55

ساكتب لكل من طلب مني وانت ان شئت فاقضها وان شئت فلا تقضها. اشفعوا فلتؤجروا وليكن الله على لسان نبيه ما شاء. هذا من فقه رحمه الله يقول الشفاعة يحصل اجرها. بعض الناس يطلب الشفاعة يقول - 01:47:15
انا حينما اكتب لكم فلان في الغالب ترى لا يقبل الشفاعة. ما في فائدة هذا من ضعف الفقه. من قال لك ذلك؟ هل انت على قلبه قد يفتح الله قفل قلبه في هذه اللحظة. وكثيرا ما يكون من اعتقدت انه لا يقول الشفاعة يقبلها - 01:47:35
بحسن ظن الشافع وحسن ظن المشفوع له. حينما يحسن الظن. ولهذا قال له الوالي نعم تتمم القصة لما قال له انا سوف اكتب. فان شئت فاقضها وان شئت فلا تقضي. قال فلن ارد - 01:47:55

لك ورقة بعد ذلك. يعني اي ورقة تأتيني فانها مقضية. فانها مقضية. الشاهد مثل ما تقدم قوله ينفع وحب من ينفعني حبه عندك. من ينفعني الانسان يسعى الى نفسه. قال عليه الصلاة والسلام - 01:48:15
في الحديث الصحيح مسلم اذا اتى احدكم شيء من المال فليبدأ بنفسه ثم بولده ثم بخدمته. ثم ها هنا وها هنا. ها هنا وها هنا. وكان عليه الصلاة والسلام - 01:48:35

كما الحديث الصحيح اذا دعا لاحد بدأ ودعا لنفسه عليه الصلاة والسلام. وربما لغيره يرحم الله موسى. يرحم الله ام اسماعيل. لكن كثيرا ما كان يبدأ بالدعاء لنفسه عليه الصلاة والسلام. فالمسلم يحرص على نفع نفسه. لاخرة وينفع غيره لاجل ان ينفع نفسه. قال وحب من - 01:48:55

ينفعني حبه عندك. عندك انت يوم القيامة. اما من ينفعه حبه عند زائل هذا زائل وقد ينفع احيانا حينما تنفع غيرك ربما الذي نفعته يحبك ويكرمك. لكن اياك ان تطلب منه جزاء. لا - 01:49:25

لا تحرص على الجنان بل اجتهد في الا تطلب منه نفعا. كلما طلبت النفع كلما ضعف الميزان يعني ميزانك حينما تشفع انت ميزانك ثقيل ميزانك ان تسمع في ميزانك ثقيل. فاذا صرت تطلب مثلا الثناء من المدح لا يزال يخف - 01:49:55
يخف يخف ربما يرتفع ميزان المشفوع له. والذي نفعته ويضعف ميزانك. حتى يكون اشبه بمن تمن بنفعك تمن بصدقتك. كما في قوله سبحانه انما نطعمكم لوجه الله. لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. وحب من ينفعني - 01:50:15

لانه قد يحصل محبة من الغيب محبة من غيره لانه نفعه لكن لا ينفع هذا الحب الا اذا كان نافعا عند الله عز وجل. فلا تطلب من ولا شكور. اللهم ما رزقتني مما احب. مما فاجعله قوة لما تحب. ما رزقك - 01:50:35

سبحانه وتعالى مما يحب من المال والولد وما اشبه ذلك من امور الدنيا من هذه التي رزقه الله اياه ما يحب العبد من هذه المحبوبات الحسنة او المباحة فاجعله قوة لي فيما تحب - 01:51:05

الله اكبر هذا دعاء عظيم. فاجعله قوة لي. لانه ربما يفتي الانسان. في ما له بمحبته له في ولده في اهله في اصحابه اجعل ما رزقتني مما احب قوة لي في - 01:51:25

ما تحب. هذا هو الذي يجعل هذا المحبوب. الذي رزقك الله يأسر مبارك. نافعا يحشر به الخير وتأنس اليه. وتقيم نفسك به والا كان

نكالا. كم من انسان تعذب ما له؟ كم من انسان - 01:51:45

تعذب ولده. كم من انسان تعذب في قراياته باهله ممن يحبهم؟ كم من انسان فتن فيما يحب. احب شيئا من المحبات تكون مباحة لكن فتن حتى صار سببا لضياعه وهلاكه لتضييع امر الله عز وجل - 01:52:05

ويقال واجعل ما رزقتني مما تحب قوة لي فيما تحب. اللهم ارزقني بما تحب فاجعله قوة لي فيما تحب مما يحب سبحانه وتعالى من الطاعات التي امر الله بها. وبهذا تكون هذه المحبوبات التي هي وسائل ربما - 01:52:25

او باحات تكون حسنات لك. تكون حسنات لك لانها ماذا؟ محبوبات ووسائل الى غايات عظيمة. الى غايات عظيمة. فتتقلب مبواحاتك الى حسنات والى خيرات. الله ما زويت عني مما احب فاجعله فراغا لي فيما تحب. ما زويت عني مما احب. من هذه الامور جوى الله عنه شيئا - 01:52:45

من المال شيء من الولد شيء من امور الدنيا التي يحبها. فلا تشغل قلبي يا ربي بها يعني يسأل ربه الا الا يشغل قلبه بها. يسأل ربه سبحانه وتعالى ان يفرغ قلبه من شغله بهذه الاشياء. الانسان ربما - 01:53:15

يزوى عنه شيء من المال. يجتهد لطلب المال. مثلا وما اشبه ذلك الجاه المنصب الاولاد ربما يحرم من هذه الاشياء من المال مثلا سعة المال او الولد فقد يعود على نفسه يظنه شر. لا. اعلم انه خير. اعلم انه - 01:53:35

هذا الذي زوي عنك من امر الدنيا ما دام انه الحمد لله دينك سلم فلا تيأس ولا تيأس اعلم ان ما زوي عنك من امر الدنيا انه خير لك. وان العبد ليطلب بابا من ابواب الدنيا - 01:54:05

لو اعطاه الله اياه تلف وهلك. كما ورد بذلك اثر بمعنى هذا الكلام فيجوي الله سبحانه وتعالى عنه. هذا الشيء يسأل الله عز وجل ان يجعل ما زواه عنه وصرفه عنه ان يجعله فراغا له فيما - 01:54:25

لا يشغل نفسه به. ويهتم ويصيبه الغم. والحزن. لماذا لا يحصل لي كذا سليمان يحصل لي ولد فيضعف عن العمل. ربما يقنع ربما ييأس. هذي مصيبة الحقيقة هي قد مصيبة في الدنيا فان لم يتفطن صارت مصيبة في الدين والعياذ بالله. فليحذر وليعلم ان الخير معه - 01:54:45

سبق معنا ان المصائب حينما يقبلها العبد وتطيب نفسه فكونوا خيرا له. وهو وخير لك قال عليه الصلاة والسلام حديث صهيب ابن مسلم عجبنا لامر المؤمن الله اكبر عجبنا من امر واحد - 01:55:15

تعجب من المؤمن للمؤمن خاصة في اللفظ الاخر وليس ذلك لاحد الا لونه. ان امره كله شف ان امره اظاف الامر هنا وهو جنس الى الظمير اظافه والاظافة تقتضي التعيين. ثم اكده كله - 01:55:35

كله له اتى بالجار والمجرور. له خير ما قال خير له. له خير اذا ايضا تقديم الجار مجرور يؤذن بالاختصاص. خير له خير. ثم قال ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له. وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له. فالمؤمن على - 01:55:55

حالين هو على خير. في حال السراء وحال الضراء. بل قال عبد الرحمن بن عوف ابتلينا بالسراء بالظراء مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فصبرنا. وابتلينا بالسراء بعده فلم نصبر. قد تكون الظراء خير للمؤمن والسراء - 01:56:25

في بدنة او في ماله او في اهله. وهناك اخبار سبقت في بعض الاحاديث التي مرت معنا فلماذا هذا خير له ولهذا قال فاجعلوا فراغا لذي ما تحب. نأخذ الحديث الاخير في هذا الباب وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال - 01:56:45

دعاء حفظته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ادعه اللهم اجعلني اعظم شكرك واكثر ذكرك واتبع نصحك واحفظ وصيتك. هذا الحديث رواه احمد والترمذي وهو من طريق الفرغ ابن فضالة والفرغ فضالة يدل على رحمه الله وفيه كلام لكن الحديث آآ كما تقدم من

- 01:57:05

التي دلت عليها المعاني الاخبار الصحيحة. وهو تعظيم ستر الله سبحانه وتعالى. ان يكثر من شكره. وان يعظم شكره سبحانه وتعالى بشكر نعمته وتعظيمها اه بذكرها والتحدث بها وايضا بالمزيد من - 01:57:25

الاقبال على الطاعة واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم واكثر ذكرة الذكر من اجل الاعمال وافضلها وسبق معنا اخبار في هذا واتبع

نصحك واحفظ وصيتك بمعنى انه سبحانه تعالى ارادة الخير للعبد. ارادة الخير للعبد هذا النصح. والله يريد ان يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما - [01:57:45](#)

يريد الله خفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا. ما يرضي الله ما يريد الله يجعل عليكم من حرج ارادة الله لعبده بالخير هذا هو النصح له فالمعنى انه يتبع هذا النصح وهو العمل بما امر الله به سبحانه - [01:58:15](#)

وتعالى وابتلاء ما نهى الله عنه وهو ايضا حفظ الوصية وهي حفظ وصيته سبحانه وتعالى وهو ما اوصى به وهو ما جاء به رسل الصلاة والسلام وهذا يكون باتباع امره واجتناب اه نهيه سبحانه وتعالى. نعم - [01:58:35](#)

الاخبار التي في هذا الباب كثيرة وبعض الاخوان يرغب آآ يعني ان يكون تمام الكلام ايضا في هذا الباب في بعض الاحاديث والاخبار المتعلقة بالاذكار تصدق ذكر شيئا منها وهذا ايضا مناسب وسوف يكون ان شاء الله تمام الكلام هذا في - [01:58:55](#)

كتاب الكلمة الطيب لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله الكلم الطيب لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله واوله كثير من اولها حديث آآ شرح شيء منها وسوف نبدأ في الباب الذي - [01:59:15](#)

في اذكار لعله تعلق من طرفي الليل والنهار او وما يأتي من ابواب كثيرة فيها احاديث مهمة وسوف الكتاب ايضا وننظر للمكان الذي يبدأ منه ان شاء الله من غد. والله اعلم - [01:59:35](#)